

كلمة رئيس الجامعة الأنطونية الأب ميشال جليخ  
في مقابلة مع مجلة العائلة  
مصلحة الطلاب على رأس أولويات الجامعة الأنطونية  
٢٧ آذار ٢٠١٩

---

أي تخصص أختار؟ أيه جامعة أقصد؟ هل أنا قادر(ة) على تسديد الأقساط الجامعية؟ هل سأجد مكاناً لي في سوق العمل بعد تخرجي؟ هل سأصطدم بالواقع الذي يُترجم حالة معظم الطلاب: "فتنا عَ أساس شي واكتشفنا شي ثاني...؟"

هذا غيض من فيض المشاعر والأسئلة "السلبية" التي تتجاذب التلامذة في السنوات الأخيرة من تحصيلهم المدرسي، وأكثرها ضبابية وإثارة للحيرة والقلق في نفوسهم ونفوس ذويهم تلك المتعلقة باختيار التخصص والجامعة التي سينتسبون إليها!

حيال هذا الواقع "الضبابي"، يطلّ رئيس الجامعة الأنطونية الأب ميشال جليخ عبر مجلة "العائلة" ليُعرّفنا باختصار عن الجامعة الأنطونية، والاختصاصات التي توفرها فضلاً عن التسهيلات المادية والمعنوية التي تؤمّنها لطلابها.

تعريف مختصر مفيد

تأسست الجامعة الأنطونية عام ١٩٩٦ وهي تابعة للرهينة الأنطونية، وتقضي رسالتها التربوية بأن تُنشئ طلاباً متمسكين بالمعرفة والمهارات والقيم، قادرين على النهوض بمجتمعهم.

تُعتبر الأنطونية من أهم الجامعات في لبنان، فهي حائزة على اعتماد الوكالة السويسرية للاعتماد وضمان الجودة (AAQ) علماً أنّ قلّة من الجامعات في لبنان حائزة على اعتراف دولي كهذا بنوعيتها خدماتها. كما تتسم الأنطونية بمجموعة من المميزات التي تدفع بالطلاب إلى الانضمام إليها وأهمها تنوع التخصصات فيها، وتماشيها مع متطلبات السوق وروح العصر. وهي تعتمد أحدث الوسائل التعليمية التي توفر الدراسة النظرية والتدريب العملي، كما أنّ جسمها التعليمي يضمّ بحثة مشهوداً لهم في ميادينهم، واختصاصيين ذوي خبرات مهنية متقدمة، ممّا يسمح بتزويد الطلاب بمعارف على درجة متقدمة من الفاعلية، نظرياً وتطبيقياً. أضف أنّ الجامعة تتبّع نظام الأرصد الذي يتسم بطواعيته، وبملاءمته للطلاب الذين يعملون بالتوازي مع تحصيلهم العلمي. أمّا لغة التدريس فهي الفرنسية أو الإنكليزية أو العربية بحسب الكلية والاختصاص واختيار الطالب.

ترتبط الأنطونية بالعالم الأكاديمي بشبكة كثيفة من الاتفاقيات والشراكات مع جامعات أجنبية (ولا سيما في فرنسا، وبلجيكا، وكندا والولايات المتحدة الأميركية والصين) التي يسمح لطلابها إما بالحصول على شهادتين، لبنانية وأجنبية، أو بالحصول على الأفضلية في متابعة التحصيل العلمي في الخارج على مستوى الدكتوراه.

تضمّ الجامعة الأنطونية حاليًا حوالي ٣٦٠٠ طالب يتوزعون على مراكزها الثلاثة: الحرم الرئيسي في الحدت-بعبداء، والحرم الجامعي في زحلة-البقاع، والحرم الجامعي في مجدليا-زغرتا. ويأتي هذا التفريع في سياق حرص الأنطونية على تأمين فرص التعليم العالي النوعي لكافة الشباب اللبناني إلى أي منطقة إنتمى.

### اختصاصات الجامعة الأنطونية

أكد الأب جليخ أنّ "الجامعة الأنطونية لا تقف عند الاختصاصات المتوقّرة فيها حاليًا (والمذكورة أدناه)، بل في جعلتها عدد من الاختصاصات الجديدة ستطلقها في السنة الجامعية المقبلة ٢٠١٩-٢٠٢٠، وهي الآن تنتظر موافقة وزارة التربية الوطنية والتعليم العالي. ولمعرفة كلّ المستجدات، نصح الأب جليخ بزيارة موقع الجامعة على الانترنت [www.ua.edu.lb](http://www.ua.edu.lb): أو متابعة صفحة الجامعة على موقع فايسبوك.

### أمّا الاختصاصات التي توفّرها الجامعة حاليًا فهي:

-هندسة المعلوماتية والاتصالات (الاتصالات وشبكات المعلوماتية، هندسة البرامج المعلوماتية، الأنظمة وشبكات المعلوماتية، الوسائط المتعدّدة وشبكات المعلوماتية) ؛  
-إدارة الأعمال (إدارة الموارد البشرية، التمويل والبنوك، الإدارة والتسويق، المحاسبة، المراقبة والتدقيق، إلخ.) ؛  
-الموسيقى وعلم الموسيقى (التربية الموسيقية، الموسيقى والتكنولوجيا، العلاج بالموسيقى، الموسيقى الفصحى العربية والغربية، إلخ.) ؛  
-علوم الصحة (العلوم التمريضية، والعلاج الفيزيائي، وتكنولوجيا مختبرات الأسنان) ؛  
-علوم الرياضة (التربية البدنية والرياضية، التدريب، الإدارة الرياضية، إلخ.) ؛  
-الإعلام والتواصل (الصحافة المكتوبة والمرئية والمسموعة، السينما والفنون السمعية-البصرية، الإعلان والفنون الزخرفية، إلخ.)  
-العلوم اللاهوتية والدراسات الرعائية.

### التسهيلات الماديّة للطلاب

يشير الأب جليخ إلى أنّ الجامعة الأنطونية تنتهج سياسة الأقساط المعتدلة، وتقدّم في الوقت عينه مستوى تعليميًا راقياً ومتميزًا، كما تقدّم العديد من التسهيلات الماديّة، بدءًا من السنة الدراسية الأولى، للمتفوقين ولذوي المقدرات الاقتصادية الصعبة، وذلك وفق معايير معيّنة. أضف إلى ذلك تأمينها فرص عمل في الجامعة للطلاب لمساعدتهم في تأمين أقساطهم .

### المتابعة في إيجاد فرص عمل بعد التخرُّج

يؤكد الأب ميشال جليخ أنّ علاقة الجامعة الأنطونية مع طلابها لا تنتهي عند تخرُّجهم، بل تستمر من خلال مواكبتهم إلى سوق العمل. لذلك فهي تعمل من خلال مكتب التوظيف والادماج في سوق العمل لديها، لتأهيل طلابها لدخول سوق العمل وتأمين فرص عمل للمتخرّجين. وقد أعطى الأب جليخ مثل كئيّة هندسة المعلومات والاتصالات في الأنطونية التي تُفاخر بنسبة صفر بالمئة بطالة بين طلابها حتّى قبل أن يتخرّجوا!

### كلمة أخيرة

"الجامعة الأنطونيّة تضع مصلحة الطّلاب على رأس أولويّاتها، يؤكّد الأب جليخ، ورسالة الرهبنة الأنطونيّة التربويّة لا تتوقّف عند تعليم الطالب، بل تسعى لبنائه كإنسان، ومن هذا المنطلق أنشأت الجامعة مؤخّراً في حرمها دائرة 'التنمية البشريّة الشاملة' التي يترأسها كاهن-راهب، وتعنى بمتابعة جميع شؤون الطّلاب. فالجامعة الأنطونيّة التي تستقبل شبّاناً وشابات من كافّة المناطق والخلفيّات، لم تنشأ لتلقين الطّلاب المعارف العلميّة وحسب، بل لصقل شخصيّاتهم أيضاً ومساعدتهم في أن يصبحوا ما يحلمون به، ويسهموا في وصول مجتمعهم إلى ما نصبو إليه جميعاً".